ذكر (*) خالد بن سنان العبسي(1)

وممّن كان في الفترة خالد بن سِنان العبسيّ.

قيل: كان نبيّاً، وكان من معجزاته أنّ ناراً ظهرت بأرض العرب، فافتتنوا بها وكادوا يتمجّسون، فأخذ خالد عصاه ودخلها حتى توسّطها ففرّقها، وهو يقول: بَدّا بَدّا، كلّ هدى مؤدّى(2)، لأدخلنّها وهي تلظّى، ولأخرجنّ منها وثيابي تندّى. ثمّ إنّها طُفئت وهو في وسطها(3).

فلمّا حَضَرَتْه الوفاةُ قال لأهله: إذا دُفنتُ، فإنّه ستجيء عانة(4) من حمير، يقدُمُها عَيْر أبتر، فيضرب قبري بحافره، فإذا رأيتم ذلك فانبشوا عنّي، فإنّي سأخبركم بجميع ما هو كائن. فلمّا مات ودفنوه رأوا ما قال، فأرادوا نبشه، فكرِه ذلك بعضهم قالوا: نخاف إنْ نبشناه أن تسبّنا العرب بأنّا نبشنا ميتاً لنا. فتركوه(5).

فقيل إنّ النبيّ، ﷺ، قال فيه: «ذلك نبيّ ضيّعه قومه»(6).

(*) هذا الموضوع ليس في تاريخ الطبري.

(1) البدء والتاريخ ٣/١٣٤، مروج الذهب ١/٦٧، المعارف لابن قتيبة ٦٢، أسد الغابة ٢/٨٤، الإصابة ١/٤٦٦ رقم ٢٣٥٥، المفصّل في تاريخ العرب ١/٤٨ و٤/٢٥٣ و٦/٤٦٣ و٥٤٦ و٦٩٨، القاموس الإسلامي ٢/٢٠٥.

(2) في النسخة (ر): «كل هذا مود إلى»، وفي مروج الذهب ١/٦٨ «كل هدى، مؤدٍّ إلى الله الأعلى»، وفي الأصل «بداً بداً، كل هادي مورا إلى الله الأعلى... وثيابي تندى»، والمثبت عن كتاب الأعلام للزركلي في ترجمته، وفي الأصابة ١/٤٦٨ «بدا بد بدا كل هدى يردا زعم ابن راعية المعزى أني لا أخرج منها وثيابي تندى».

(3) البدء والتاريخ ٣/١٣٤، مروج الذهب ١/٦٨، الإصابة ١/٤٦٨.

(4) العانة: القطيع من حمر الوحش.

(5) المعارف ٦٢، البدء والتاريخ ٣/١٣٤، ١٣٥، محاضرات الأبرار ١/٧٧، مروج الذهب ١/٦٨، نزهة الجليس ٢/٤٠٦، نهاية الأرب ١/١٠٩، الإصابة ١/٤٦٨.

(6) الطبقات الكبرى لابن سعد ١/٢٩٦، البدء والتاريخ ٣/١٣٥، مروج الذهب ١/٦٧، أسد الغابة ٢/٨٤، نهاية الأرب ١٨/١٧، الإصابة ١/٤٦٨، المفصّل في تاريخ العرب ١/٣٤٨ و٤/٢٥٣.

وأتت ابنتُه النبيّ، ﷺ، فآمنت به[1].

كذا قيل إنّه آخر الحوادث أيّام ملوك الطوائف، ولا وجه له، فإنّ من أدركت ابنته النبيّ، ﷺ، يكون بعد اجتماع المُلك لأردشير بن بابك بدهر طويل.

ونرجع إلى أخبار ملوك الفرس لسياق التاريخ، ونقدّم قبل ذكرهم عدد الملوك الأشغانيّة[2]، من ملوك الطوائف وطبقات ملوك الفرس، إن شاء الله تعالى.

(١) أسد الغابة ٢/٨٤، مروج الذهب ١/٦٨، البدء والتاريخ ٣/١٣٥، الإصابة ١/٤٦٧.
(٢) في النسخة (ب): «الاشكانية».